ترجمة أدب الطفل، التبسيط بين التوطين والتغريب

The translation of Children's literature: vulgarization by domestication and foreignization

أ.ساسي هاجر*

أ.قلو ياسمين**

تاريخ الاستلام: 09 / 04/ 2020

تاريخ القبـــول: 07 / 10/ 2020

الملخـص: تعّـددت المنـاهج في ترجمـة الـنّص الواحد. وفي مقالنّا هذا تحليل لمناهج التّرجمة في أدب الطفل ونجاعتها. تعتبر ترجمة أدب الطفل من التّخصصات الهامة في مجال التّرجمة ككل وتتطلب عنايّة خاصة ذلك أنها موجّهة لفئة معيّنة في المجتمع تتميّز بخصوصيات ولكن هذا النّوع من الأدب قد يقرأه الكبار مثل الصغار. يختلف المترجمون في ترجمة أدب الأطفال بين مؤيدين لمنهج التّرجمة بتصرف أي بالتّعديل والحذف والإضافة والتّطويع وفقا لثقافة الطفل القارئ الهدف وبين معارضين لهذا المنهج وحجتهم أن التّرجمة بتصرف تحرم القارئ الطفل من التّعرف على ثقافة غيره. وتحليلا لدراستنا اخترنا أمثلة من سلسلة هاري بوتر (الأجزاء: 2، 4، 5، 6 7) وترجمتها إلى العربيّة لتوضيح بعض الصعوبات في التّرجمة من ثقافة إلى أخرى وتحقيق الهدف والغرض عند التّرجمة من النّص الأصلي إلى النّص المترجم وكذا أهميّة الإستراتيجيّة حسب الوضعيّة وحسب نوع النّص.

الكلمات المفتاحية: التّرجمة، أدب الطفل التّبسيط، التّوطين، التّغريب، هاري بوتر.

Abstract: There are many approaches to translate a single text. In this article, we attempt to analyze the different approaches of children's literature translation and its efficiency. The translation of children's literature is an important discipline in the field of translation as a whole and requires special attention as it is addressed to a specific group in society who has its own

* معهد الترجمة، جامعة الجزائر2، الجزائر، البريد الإلكترونيّ: hadjer.saci@univ-alger2.dz (المؤلف المرسل)

** معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2 ، البريد الإلكترونيّ: yasminekellou1@yahoo.fr

specificities, but this type of literature may be read by adults like children. Translators in translating children's literature vary between the supporters of the adaptation approach, i.e. by modification, deletion, addition and adaptation according to the target reader's culture, and between opponents of this approach and their argument that this approach deprives the child from learning about the culture of others. As an analysis of our study, we chose some examples from Harry Potter books and its translation into Arabic (Part 2, 4, 5, 6 and 7) to clarify some difficulties in translating from one culture to another and achieving the same goal and purpose of the original text in the target text as well as the importance of the used approach according to the text typology.

Key words: Translation, Children's literature, Vulgarization, Domestication, Foreignization, Harry Potter.

المقدمة: تعدّ ترجمة أدب الطفل من أهم التّخصصات في التّرجمة وتتطلب عنايّة واهتماما أكثر من المترجمين نظرا لأهميّة هذه الفئة في المجتمع وخصوصياتها وفي هذا الشأن يقول شحاتة (11: 1994): "الطفل هو الثروة الأساسيّة للأمة، ومن ثم فإن تنميّة القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح الهدف الأسمى لأي تثقيف إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض، وإذا ما قصدنا للأمة نماء اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا." لذلك ليس كل ما يُكتب يمكن أن يقرأه الطفل مثل الكبار لاختلاف القدرات العقليّة وغيرها من العوامل لذلك فأدب الطفل له خصائص ومعايير معينة، يقول اسماعيل في أهميّة أدب الطفل (47:2004) "للأدب أهميّة كبيرة في حياة الأطفال .. فالأدب متعة، تسلية معرفة، ثقافة وتخيل، والأدب بعامة يساعد على تنميّة الطفل في جوانب عديدة، ويؤدي به إلى الصحة النّفسية، والتّعامل السوي مع الآخرين نتيجة لما يكتسبه الطفل من خبرات ومعارف".

دائما ما نجد الاختلافات الثقافيّة تشكل عائقا في عمليّة التّرجمة لاختلاف ثقافة كل لغة، هذا من جهة ومن جهة أخرى في ترجمة أدب الطفل من لغة إلى أخرى يعتبر الاختلاف الثقافي حاجزا أكبر من غيره، أولا لأن الطفل تنقصه الخبرة والثقافة لاستيعاب ثقافة غيره أو حتى ثقافته، وهنا يكون المترجم أمام مسؤوليّة عظيمة وهي التّبسيط في التّرجمة لمستوى القدرات العقليّة واللسانيّة للطفل.

قد يتوجّه بعض المترجمين إلى التّبسيط عن طريق التّوطين (Domestication)، أي محاولة تبسيط التّرجمة إلى حدود فهم الطفل واستيعابه وفقا لثقافته وإيجاد الوضعيات الثقافيّة المكافئة من اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها. أما البّعض الآخر فيذهب إلى أن ترجمة أدب الطفل تحمل في طياتها مسؤوليّة تعليم الطفل اكتساب ثقافات مختلفة ولذلك فإن التّرجمة بالتّغريب (Foreignization) هي الأنسب. ولا يمكن أن يُحرم الطفل القارئ من التّعرف على ثقافة غيره.

تطوّرت التّرجمة عبر التّاريخ فمنذ أن كانت تقتصر في نقل كلمات من لغة إلى لغة وكان

كل من يتكلم لغتين يستطيع القيام بمهمة التّرجمة إلى أن أصبحت اليوم علما قائما بذاته لها أسسها وقواعدها وقوانينها وتخصصاتها وفروعها. ومن تقنيات (Techniques/Procedures) واستراتيجيات (strategies) وطرق ومناهج (methodologies and approaches) في التّرجمة أصبح هناك تنوعا في ترجمة النّص الواحد ليس من حيث الأسلوب والكلمات والمستوى فقط وإنما بطرق ومناهج متعددة. ويتجلى هذا التّنوع في بعض التّخصصات وخاصة الأدبيّة حيث يندرج تحت هذه الأخيرة تخصصات مختلفة أيضا ترجمة أدب الكبار وترجمة أدب الطفل وما يهمنا في مقالنّا هذا هو ترجمة أدب الطفل Children's literarture Translation.

لو افترضنا أن المترجم بصدد ترجمة عمل موجّه لفئة الأطفال، هل يمكن أن يكون الإجراء المتبّع في التّرجمة نفسه مثلما يكون في عمل خاص بترجمة أدب الكبار؟ وهل نولي هذا العمل اهتماما خاصا بما أنه موجّه لفئة خاصة في المجتمع؟ وأهم عنصر في ترجمة أدب الطفل هو المنهج المتبّع في التّرجمة، كيف يتعامل المترجم مع العناصر الثقافيّة وإبراز نفس المعنى؟ وكيف يكون احترام ملكة اللغة المنقول إليها بعيدا عن النّص الأصلي؟

في الحقيقة، تحمل هذه الدراسة أكثر من هدف، وأهمها:

1. التّرجمة الأدبيّة وترجمة أدب الطفل.

2. توضيح الصعوبات الثقافيّة في عمليّة نقلها من لغة إلى لغة من خلال أمثلة من سلسلة هاري بوتر وترجمتها إلى العربية.

3. إثبات الغرض من اختيار استراتيجيّة التّوطين أو استراتيجيّة التّغريب في ترجمة أدب الطفل بهدف التّبسيط وعلاقته بمدى احترام خصوصيات كل لغة.

لا بد أولا من توضيح مختلف المفاهيم: التّرجمة، ترجمة أدب الطفل، التّوطين والتّغريب والهدف من كليهما في التّبسيط عند ترجمة أدب الطفل.

1. التّرجمة: هناك تعريفات عديدة لمفهوم التّرجمة لكنّ كلها تصب في إناء واحد ألا وهو نقل المعنى من لغة إلى أخرى بطريقة معيّنة وفي هذا الصدد تقول "هاوز/House" في تعريفها للترجمة (1997، 23):

« Translation is the replacement of a text in the source language by a semantically and pragmatically equivalent text in the target language. Since, equivalence is the fundamental criterion of translation quality, an adequate translation text is a pragmatically and semantically equivalent one.»

"التّرجمة هي عمليّة استبدال نص معيّن من اللّغة المنقول منها بنص مكافئ له على المستوى الدلالي والبّراغماتي على حد سواء في النّص الهدف. وعليه، يعتبر المكافئ هو المعيار الأساسي

لتقييم جودة التّرجمة، فالتّرجمة الأمثل للنص هي ما كانت مكافئة على المستوى الدلالي والبّراغماتي." ترجمتنا.

فهي عمليّة نقل معاني عبر اللغات لكن كيف يكون هذا النّقل؟ ينتقل النّص خلال عمليّة التّرجمة من اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها بمختلف مستوياته؛ المستوى اللفظي المستوى التّركيبي، المستوى النّحوي والمستوى الدلالي.

أما التّرجمة الأدبيّة فهي أصعبها نظرا للاختلاف الثقافي وبطبيعة الحال اختلاف أدب بيئة معينة عن غيره. يقول حاتم وميسون (1990: 15):

"Translation is a useful test case for examining the whole issue of the role of language in social life."

"تعتبر التّرجمة أحسن اختبار لتقييم المسألة الكاملة المتمثلة في دور اللغة في الحياة الاجتماعية". *ترجمتنا* وبالتّالي، اللغة في الحياة الاجتماعيّة هي الثقافة والدين والعادات والتّقاليد ولا بد من أن تكون التّرجمة وفقا لهذه المعايير وعلى المترجم احترام دور هذه اللغة في الحياة الاجتماعية. وفي هذا الشأن، يضيف الكاتبان (1990: 15):

"In creating a new act of communication out of a previously existing one, translators are inevitably acting under the pressure of their own social conditioning while at the same time trying to assist in the negotiation of meaning between the producer of the source-language text (ST) and the reader of the target-language text (TT), both of whom exist within their own, different social frameworks."

"عند محاولة إحداث أثر التّواصل من خلال أثر قد أُحدث من قبل، فالمترجمون يعملون تحت ضغط تكييفه وفقا لوضعيتهم الاجتماعيّة وفي نفس الوقت يحاولون ربط المعنى الموجود بين المنتج في نص اللغة المصدر وبين القارئ للنص في اللغة الهدف، وكلاهما متواجدان في أطر اجتماعيّة مختلفة خاصة بكل واحد منهما". *ترجمتنا*

ومنه نستنتج أن الجانب الاجتماعي في اللغة أهم ما يكون بالنّسبة للقارئ، وخاصة إذا كان هذا القارئ هو الطفل. ولذلك تعدّ ترجمة أدب الطفل الأصعب في التّرجمة الأدبية، لأن المترجم يضع نفسه موضع الطفل القارئ في النّص الأصل والنّص الهدف ليستوعب كيف يمكن أن ينقل المعنى حتى يكون واضحا للطفل القارئ.

2. أهميّة وأهداف أدب الطفل وترجمته: في الحقيقة، يحمل أدب الطفل في طياته أهدافا عديدة وليس هدفا واحدا، الأهداف التّربوية التّعليمية، التّرفيهية، ومثلما جاء في قاموس الوسيط (9 و10: 2004): وكانت الكلمة تأخذ معنى تهذيبياً خلقياً، ففي الحديث النّبوي: "أدبني ربي فأحسن تأديبي."(1976: 07) وكذلك الهدف الإبداعي يقول حسن شحاتة (1994:

12): "إن مجال أدب الأطفال بما يتضمنه من قصص وأشعار ومجلات وكتب، ومسرح وموسيقى وأفلام وبرامج إذاعيّة مسموعة ومرئيّة مجال مهم له دوره في التّشجيع على الإبداع وتنميّة القدرات الابتكاريّة الخلاقة لدى أطفالنّا." وكذلك أهداف التّذوق الأدبي. وتكمن أهميّة أدب الطفل في تكوين شخصيته كما ذكرت أوتينين (2000: 41):

"Anything we create for children—whether writing, illustrating, or translating—reflects our views of childhood, of being a child. It shows our respect or disrespect for childhood as an important stage of life, the basis for an adult future. What children themselves want to see, hear, experience mirrors their personalities and backgrounds, the choices they have had."

"كل ما نبتكره للطفل كطفل كيفما كان كتابا أو صورا توضيحيّة أو ترجمة فهو يعكس رؤيتنا للطفولة. ما يثبت احترامنا من عدمه للطفولة كمرحلة هامة في الحياة التّي هي أساس شباب المستقبل. فالطفل يرغب في مشاهدة وسماع وتجربة كل ما يختاره بنفسه يعكس شخصيته وخلفيته" ترجمتنا.

وللوصول إلى نفس النّتيجة عند التّرجمة ينبغي تحقيق الغايّة نفسها مثلما وردت في النّص الأصلي، أي الأهداف نفسها لهذا الأدب.

وهنا يكون اهتمام المترجم مضاعفا عند ترجمة أدب الطفل ومسؤولا عن كل ما ينقله لهذا القارئ. الثقافة جزء لا يتجزأ من اللّغة وتشمل كل من العادات والتّقاليد والجانب الديني، السياسي، القانوني، والفني من المجتمع، ويمثل البّعد الثقافي في النّص أكبر إشكالٍ في عمليّة التّرجمة، أي عند النّقل من لغة إلى لغة، ذلك أن كلاً لغة تتميز بثقافة تختلف عن الأخرى كونها تخص هويّة شعب معيّن تختلف عن هويّة الآخر. وفي هذا تقول باسنت/Bassnet (24):

« What Jakobson is saying here is taken up again by Georges Mounin, the French theorist, who perceives translation as a series of operations of which the starting point and the end product are significations and function within a given culture.4 » (2005: 24)

"ما يريد جاكبسون قوله هنا تناوله جورج مونان مرة أخرى، المنظّر الفرنسي، الذي يرى أن التّرجمة هي سلسلة من العمليات حيث تنتهي بالوصول إلى نص أولي يقابله نص منتج في المعنى والوظيفة لكن في إطار ثقافة معينة". *ترجمتنا*

وبما أن اختلاف اللغة هو اختلاف الثقافات، أي اختلاف في الدين والعادات والتّقاليد وحتى المفاهيم، وبالتّالي قد يجد المترجم نفسه مضطرا إلى إيجاد الوضعيات الثقافيّة المكافئة من أجل إحداث نفس أثر التّواصل لدى القارئ في اللغة المنقول منها. وفي هذه النّقطة بالذات في ترجمة أدب الطفل هناك من يرى أن المترجم ليس مسؤولا أو حتى متجاوزا للنص الأصلي عند استعماله لاستراتيجيّة التّوطين.

3. **مناهج التّرجمة:** لا بد من التّوضيح أن في التّرجمة منهجين لا ثالث لهما. في الماضي كانت التّرجمة تقتصر على ترجمة الكلمات من لغة إلى لغة وكأنها ترجمة على المستوى اللفظي والتّوجّه الثاني كان يعتمد على ترجمة المعاني دون إعطاء أهميّة إلى المفردات في كلا اللغتين، وفي هذا السياق قال صايغ وعقل (1993: 5) نقلا عن سليمان البّستاني معرّب الإلياذة اليونانيّة في مقدمته: وللترجمة في النّقل طريقان: أحدهما طريق يوحنا بن البّطريق، وابن النّاعمة وغيرهما، وهو أن ينظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانيّة وما تدلُّ عليه من المعنى، فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربيّة ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينتقل إلى الأخرى، حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبه، وهذه الطريقة رديئة. والطريق الثاني في التّعريب: طريق حنين بن إسحاق والجوهري وغيرهما، وهو أن يأتي بالجملة، فيحصل معناها في ذهنه، ويعبِّر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها، سواء أساوت الألفاظ أم خالفتها، وهذا الطريق أجود.»

2.4. التّوطين/التّدجين: Domestication

من مبادئ هذه الإستراتيجيّة أن تكون التّرجمة سلسة، أي لا تحمل أي غرابة في النّص المترجم بتعابير وأسلوب اللغة المنقول إليها. وفي هذا الصدد نجد ما يقابل هذا التّكافؤ الديناميكي لنيدا الذي يحث على الاهتمام بتحقيق نفس الغرض الذي تم بين النّص الأصلي وقارئه لذلك على المترجم أن يسعى إلى تحقيق نفس الأثر في القارئ من خلال ترجمته. يمكن التّوضيح أكثر بطرح هذا السؤال: هل يمكن التّأثير على القارئ بثقافة تختلف عن ثقافته؟

لا بد من الاهتمام بالقارئ عند التّرجمة: فمتلقي النّص الأصلي مختلف عن متلقي النّص الهدف وخاصة إذا كان طفلا. يأخذنا تعريف نورد (2005: 58) لعنصر المتلقي إلى التّفريق بين متلقي النّص الأصلي ومتلقي النّص المترجم حيث تقول:

« Every TT receiver will be different from the ST receiver in at least one respect: they are members of another cultural and linguistic community. Therefore, a translation can never be addressed to “the same” receiver as the original.” (Nord, 2005, 58)

"سيكون متلقي النّص الوصل مختلفا عن متلقي النّص الأصلي على الأقل من جهة واحدة: فهم أفراد لمجتمع ذي لسان وثقافة مختلفين عن المجتمع الآخر. ولذلك لا يمكن للترجمة أن تكون موجّهة لنفس متلقي النّص الأصلي." ترجمتنا

تصنّف هاوز التّرجمة حسب منهجين مختلفين وهما:

- **التّرجمة المكنونة / Covert translation:**

تقول هاوز في تعريفها للترجمة المكنونة (1997: 55):

« A covert translation is a translation which enjoys the status of an original source text in the target culture. The

translation is covert because it is not marked pragmatically as a translation text of a source text but may, conceivably, have been created in its own right. »

" التّرجمة المكنونة هي ترجمة بمرتبة النّص الأصلي في الثقافة الهدف. وتعتبر ترجمة معماة لأنها لا تبدو كترجمة للنص الأصلي على المستوى البّراغماتي ولكنها ممكن أن تكون كنص قائم في حد ذاته." ترجمتنا

وهنا يجب إيجاد المكافئ الثقافي الأنسب للوضعية.

- **التّغريب: Foreignization**

التّغريب من خلال تسميته يبدو واضحا وهو أن نلمس نوعا من الغرابة أو أشياء غريبة عما ألفناه. من أساسيات ترجمة أدب الطفل هو التّبسيط قدر الإمكان ليكون النّص واضحا وتحتويه اللغة المنقول إليها، لأن الطفل قد لا يرغب في قراءة ما لا يفهمه أي من النّاحيّة الثقافيّة ويجدها أنها لا تعنيه. ولذلك نعود لنقول أن المترجم لأدب الطفل يجب أن يكون قارئا في الأخير.

يرى البّعض أن التّرجمة يجب ألا تمس بالجانب الثقافي والدلالي للنص الأصلي وهي نوع من التّرجمة التّي تسميها هاوز (1997: 55) التّرجمة الصريحة / Overt translation:

"An overt translation is not a 'second original'. In overt translation the original is tied in a specific manner to the source language community and its culture". (House 1997: 54)

" التّرجمة الصريحة ليس المقصود منها صناعة نص أصلي ثانٍ. ويرتبط النّص الأصلي بطريقة معينة بمجتمع اللّغة المصدر وثقافته." أي لا يمكن أن تطرأ تغييرات على المستوى الثقافي وكأنّا نرغب بإطلاع قارئ النّص الوصل وتعريفه بمعلومات معيّنة من عند المجتمع الآخر.

في ترجمة أدب الطفل، على المترجم أن يضع نفسه محل الطفل القارئ، فخيال الطفل واسع وقابل للتطور أكثر، أما تجربته وثقافته محدودة نوعا ما وهنا يكمن دور التّرجمة في تكوين أدب الطفل وتوسيع معارفه.

وبعد التّمييز بين استراتيجيّة التّوطين والتّغريب في التّبسيط في ترجمة أدب الطفل نستطيع القول أن الاستراتيجيّة هي اختيار المترجم في ترجمته للنص وذلك حسب نموذج النّص وطبيعته ووظيفته وفي هذا الشأن يقول الموصلي (2005، 83): «اهتمام المترجم بمعرفة نموذج النّص أو طبيعة النّص أو وظيفته يساهم بتسهيل فكّ الأجزاء المُكوّنة له، ومن ثمّ إعادة تركيبها. فبنيّة النّصوص تشير إلى تحديد المبادئ الهرميّة لتكوين النّصّ، والتّتابع التّسلسلي للعناصر المكوّنة له، المُشكّلة لنسيجه، فهي التّي تُحدّد توجّه النّص في تركيبه، وتُحدّد مسار الوصول إلى النّتيجة التّي أرادها الكاتب».

عند التّرجمة، يكون المترجم مخيّرا بين استراتيجيّة التّوطين أو التّغريب، حسب توجّهه. قد يرى بعض البّاحثين في التّرجمة، أن التّوطين

هو خيانة للنص الأصلي فيما يرى البّعض الآخر أن المترجم مجبر لأن يكون وفيا للقارئ في اللغة المنقول إليها وأن تكون التّرجمة أوضح بقدر الإمكان حتى وإن تم التّصرف في الإحالات الثقافية. فمثلا لو كان النّص اقتصاديا ويحتوي على إحالات ثقافيّة لو نُقلت كما هي من اللغة المنقول منها ستكون التّرجمة بقدر ما هي أمينة للنص الأصلي بقدر ما هي غامضة لقارئ النّص في اللغة المنقول إليها.

في هذه الإستراتيجية، قد يتلاعب المترجم على وتر الإحالات الثقافيّة بكل حريّة وفي الأخير المعنى واحد إلا أن ذلك التّصرّف قد يؤدي إلى نصين مختلفين من حيث الشكل ولكن تحقيق الهدف أو الغرض واحد. تقول منى بايكر (1992: 32):

"Translation by cultural substitution: this strategy involves replacing a culture-specific item or expression with a target language item which does not have the same propositional meaning but is likely to have a similar impact on the target reader".

"تعتبر التّرجمة بالإبدال الثقافي استراتيجيّة تُعنى باستبدال عناصر أو عبارات ثقافيّة بعناصر ثقافيّة أخرى في اللغة المنقول إليها والتّي قد لا تحمل نفس المعنى المقترح ولكن من الأرجح أنها تحمل نفس الأثر على القارئ في اللغة الوصل". *ترجمتنا*

ومعناه بعبارة أخرى استعمال التّوطين لتحقيق نفس الغرض وإمكانيّة الوصول إلى نفس المعنى المقصود، فالغايّة تبرر الوسيلة.

قد يرى البّعض أنه يكفي نقل النّص من لغة إلى لغة ثانيّة بطريقة معيّنة دون الاهتمام ببعض التّفاصيل التّي يرونها سطحيّة ودون أهمية. في الحقيقة، يبرز مستوى اللغة في التّرجمة بقدر اهتمام المترجم بأدق التّفاصيل مهما كان نوعها والتّي تُقسم إلى عنصرين أساسين وهما:

4. ترجمة الشكل أو العناصر غير اللفظية:

هنا نكون قد ذكرنا ترجمة أدب الطفل من جهة واحدة فقط وهو العناصر اللفظيّة ونكون قد أهملنا جانبا يعتبر مهما في ترجمة أدب الطفل وهو ترجمة الشكل. في معظم الأحيان يغفل المترجمون على ترجمة الصور وحتى نوع الخط يحمل معنى عند التّرجمة. لأن الطفل في مرحلة النّمو يحتاج إلى رسم تخيلات ومشاهد في ذهنه من شأنها تطوير قدراته على الاستيعاب وتنميّة الخيال لديه وأهم شيء لتحقيق هذه الغايّة هو جذب انتباه الطفل. ولأن الشكل يلعب دورا كبيرا في تحفيز الطفل على القراءة لأنه في الأول والأخير الهدف من ترجمة أدب الطفل هو القراءة وتطوير مهاراته العقلية. أي أن ترجمة الشكل هي جزء لا يتجزأ من المعنى في ترجمة أدب الطفل. لذلك ينبغي على المترجم لأدب الطفل أن يراعي الشكل وكل العناصر غير اللفظيّة كما تسميها "نورد" "Non-verbal elements" والتّي حددتها من العناصر الخارجيّة في تحليل النّصوص (2005: 121):

"Non verbal elements are, like verbal element, culture-specific".

"إن العناصر غير اللفظيّة مثلها مثل العناصر اللفظيّة تحمل خصوصيات ثقافية." ترجمتنا.

وتواصل البّاحثة Christiane Nord /كريستيان نورد في شرحها للأشكال التّي قد تتخذها العناصر غير اللفظيّة في النّص ووظيفتها عند التّرجمة (119: 2005):

" We have to distinguish non-verbal elements accompanying the text (eg. layout or gestures) from those supplementing the text (e.g. tables or graphs) or those constituting an independent text part (e.g. pictures of a comic strip) or replacing certain text elements (e.g. * that replaces a taboo word).

ينبغي التّمييز بين العناصر غير اللفظيّة في النّص (على سبيل المثال: النّسق أو الإيماءات) عن العناصر المكملة للنص (مثل الجداول أو الرسوم البّيانية) أو تلك التّي تشكل جزءًا نصيًا مستقلاً (مثل صور الشريط الهزلي) أو استبدال عناصر نصيّة معيّنة (على سبيل المثال ❖ يستبدل كلمة محرمة). *ترجمتنا*

لذلك الاهتمام بهذا الجانب في ترجمة أدب الطفل جزء لا يتجزأ من التّرجمة، لا سيما أننا نجد معظم المؤلفات الخاصة بأدب الطفل تزخر بالعناصر غير اللفظيّة لأهميتها الكبيرة لهذه الفئة الخاصة.

5. دراسة تحليلة ومقارنة لترجمة هاري بوتر من الانجليزيّة إلى العربيّة لتوضيح الاستراتيجيات المتبعة في التّرجمة ونجاعتها في تحقيق الغرض.

في تحليلنا لترجمة روايّة هاري بوتر (الأجزاء 2، 4، 5، 6، 7) أردنا إبراز أهميّة الاستراتيجيّة المتبّعة في التّرجمة كونها موجهة لفئة الأطفال، فبعد توضيح أهميّة هذا الأدب والمسؤوليّة التّي تقع على المترجم كونه الوسيط بين العالم الخارجي والطفل القارئ في مجتمع مختلف وكذلك إبراز أهميّة ترجمة أدق التّفاصيل من شأنها إضفاء صفة المقروئيّة أكثر في النّص المترجم. واخترنا روايّة هاري بوتر لأنها تنتمي إلى الأدب الخيالي أو الفانتزيا، أدب الأساطير والحكايات، ولكن الغرض منها تربوي وإصلاحي تعلّم الطفل النّضال والاجتهاد والقوة والتّحدي والإصرار والتّمييز بين الخير والشر بمشاهد خياليّة بنكهة السحر يستمتع القارئ عند قراءتها ويتعلم منها. وقد نجحت السلسلة باللغة الانجليزية. لكن كيف يمكن تحقيق نفس الغرض من الروايّة في اللغة المنقول إليها؟

يتبّـع كـل مترجـم طريقتـه الخاصـة في التّرجمـة، لكـن بعـض التّفاصيل في التّرجمـة مـن شـأنها إبـراز المعنـى أكثـر ونـوع مـن السلاسـة عنـد القـراءة وهمـا الغرضـان المهمّـان في التّرجمـة. ومـن بين العديد من الأمثلة المختارة من ترجمة سلسلة هاري بوتر، حاولنا اختيار الأهم باختصار:

* من حيث الشكل: المثال الأول: (الجزء 02)

المثال الثاني: (الجزء 02)

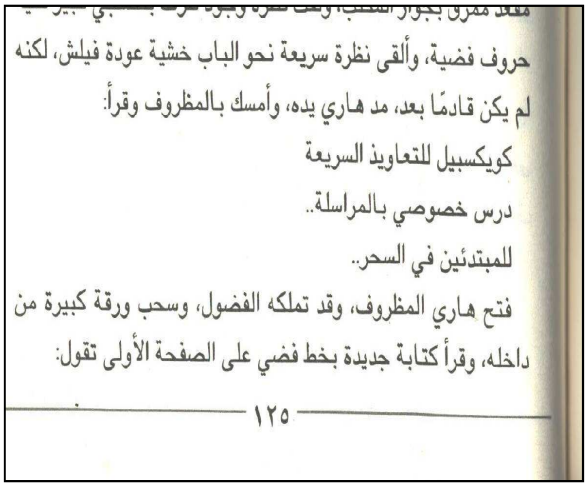

حروف فضية، وألقى نظرة سريعة نحو الباب خشية عودة فيلش، لكنه لم يكن قادمًا بعد، مد هاري يده، وأمسك بالمظروف وقرأ:

كويكسبيل للتعاويذ السريعة

درس خصوصي بالمراسلة..

للمبتدئين في السحر..

فتح هاري المظروف، وقد تملكه الفضول، وسحب ورقة كبيرة من داخله، وقرأ كتابة جديدة بخط فضي على الصفحة الأولى تقول:

١٢٥

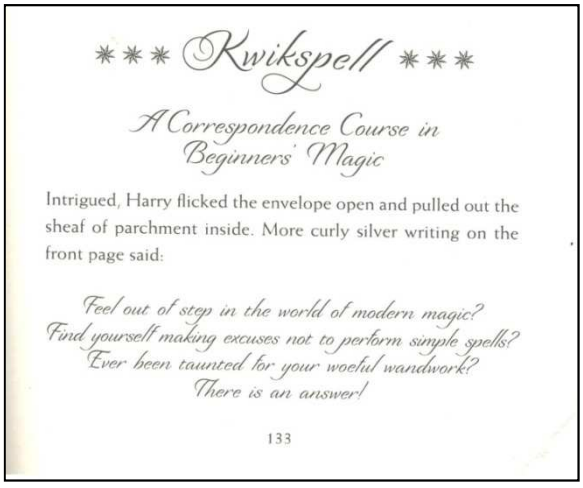

*** Kwikspell ***

A Correspondence Course in Beginners' Magic

Intrigued, Harry flicked the envelope open and pulled out the sheaf of parchment inside. More curly silver writing on the front page said:

Feel out of step in the world of modern magic?
Find yourself making excuses not to perform simple spells?
Ever been taunted for your woeful wandwork?
There is an answer!

133

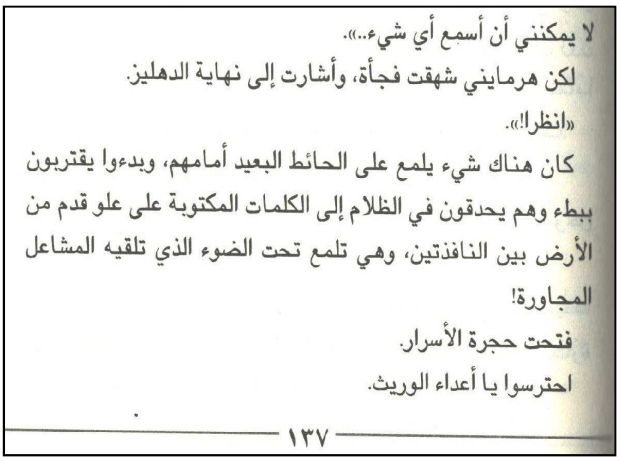

لا يمكنني أن أسمع أي شيء..».

لكن هرمايني شهقت فجأة، وأشارت إلى نهاية الدهليز.

«انظرا!».

كان هناك شيء يلمع على الحائط البعيد أمامهم، وبدءوا يقتربون ببطء وهم يحدقون في الظلام إلى الكلمات المكتوبة على علو قدم من الأرض بين النافذتين، وهي تلمع تحت الضوء الذي تلقيه المشاعل المجاورة!

فتحت حجرة الأسرار.

احترسوا يا أعداء الوريث.

١٣٧

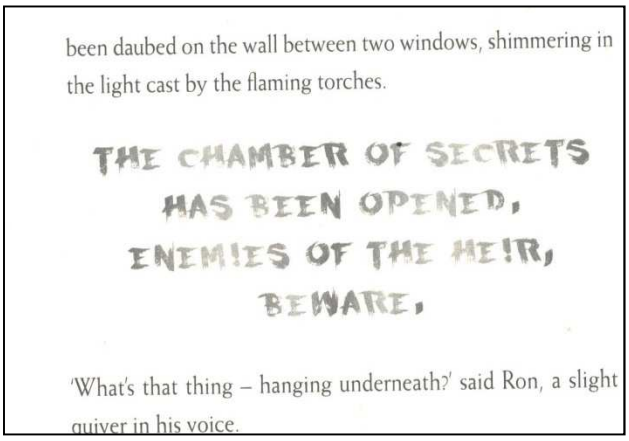

been daubed on the wall between two windows, shimmering in the light cast by the flaming torches.

THE CHAMBER OF SECRETS
HAS BEEN OPENED,
ENEMIES OF THE HEIR,
BEWARE.

'What's that thing – hanging underneath?' said Ron, a slight quiver in his voice.

المثال الثالث: (الجزء 04)

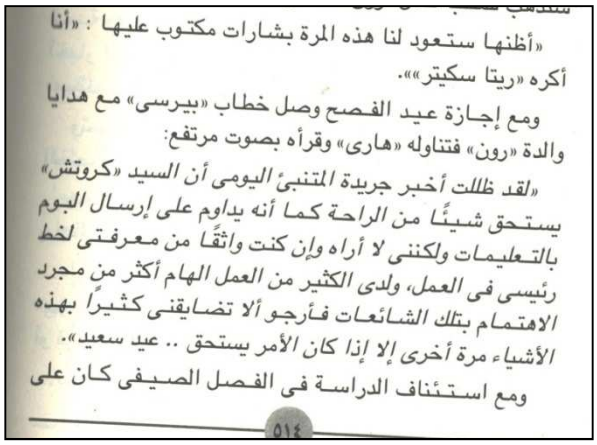

«أظنها ستعود لنا هذه المرة بشارات مكتوب عليها : «أنا أكره «ريتا سكيتر»».

ومع إجازة عيد الفصح وصل خطاب «بيرسى» مع هدايا والدة «رون» فتناوله «هارى» وقرأه بصوت مرتفع:

«لقد ظللت أخبر جريدة المتنبئ اليومى أن السيد «كروتش» يستحق شيئًا من الراحة كما أنه يداوم على إرسال البوم بالتعليمات ولكننى لا أراه وإن كنت واثقًا من معرفتى لخط رئيسى فى العمل، ولدى الكثير من العمل الهام أكثر من مجرد الاهتمام بتلك الشائعات فأرجو ألا تضايقنى كثيرًا بهذه الأشياء مرة أخرى إلا إذا كان الأمر يستحق .. عيد سعيد».

ومع استئناف الدراسة فى الفصل الصيفى كان على

٥١٤

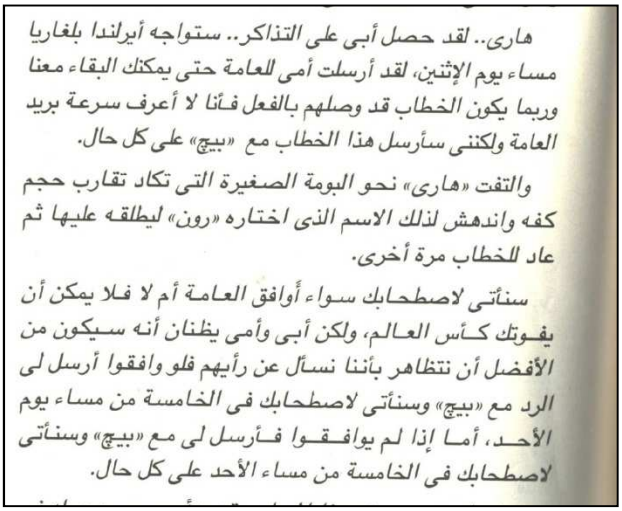

هارى.. لقد حصل أبى على التذاكر.. ستواجه أيرلندا بلغاريا مساء يوم الإثنين، لقد أرسلت أمى للعامة حتى يمكنك البقاء معنا وربما يكون الخطاب قد وصلهم بالفعل فأنا لا أعرف سرعة بريد العامة ولكننى سأرسل هذا الخطاب مع «بيج» على كل حال.

والتفت «هارى» نحو البومة الصغيرة التى تكاد تقارب حجم كفه واندهش لذلك الاسم الذى اختاره «رون» ليطلقه عليها ثم عاد للخطاب مرة أخرى.

سنأتى لاصطحابك سواء أوافق العامة أم لا فلا يمكن أن يفوتك كأس العالم، ولكن أبى وأمى يظنان أنه سيكون من الأفضل أن نتظاهر بأننا نسأل عن رأيهم فلو وافقوا أرسل لى الرد مع «بيج» وسنأتى لاصطحابك فى الخامسة من مساء يوم الأحد، أما إذا لم يوافقوا فأرسل لى مع «بيج» وسنأتى لاصطحابك فى الخامسة من مساء الأحد على كل حال.

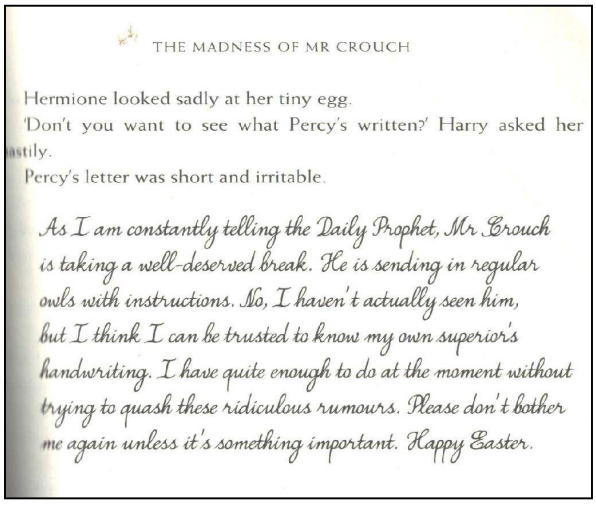

THE MADNESS OF MR CROUCH

Hermione looked sadly at her tiny egg.

'Don't you want to see what Percy's written?' Harry asked her hastily.

Percy's letter was short and irritable.

As I am constantly telling the Daily Prophet, Mr Crouch is taking a well-deserved break. He is sending in regular owls with instructions. No, I haven't actually seen him, but I think I can be trusted to know my own superior's handwriting. I have quite enough to do at the moment without trying to quash these ridiculous rumours. Please don't bother me again unless it's something important. Happy Easter.

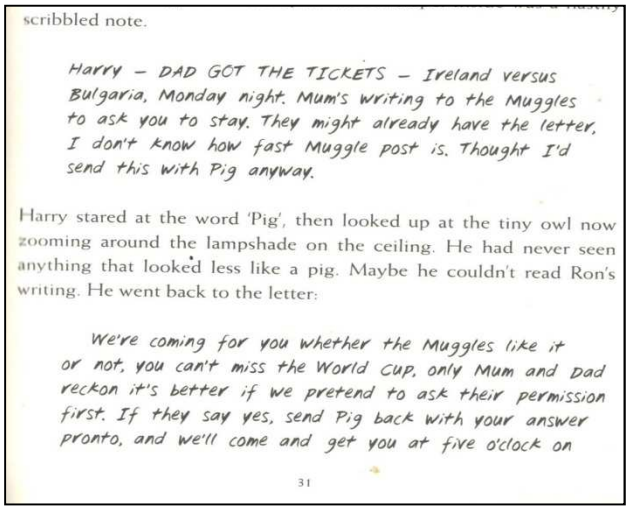

scribbled note.

Harry – DAD GOT THE TICKETS – Ireland versus Bulgaria, Monday night. Mum's writing to the Muggles to ask you to stay. They might already have the letter, I don't know how fast Muggle post is. Thought I'd send this with Pig anyway.

Harry stared at the word 'Pig', then looked up at the tiny owl now zooming around the lampshade on the ceiling. He had never seen anything that looked less like a pig. Maybe he couldn't read Ron's writing. He went back to the letter:

We're coming for you whether the Muggles like it or not, you can't miss the World Cup, only Mum and Dad reckon it's better if we pretend to ask their permission first. If they say yes, send Pig back with your answer pronto, and we'll come and get you at five o'clock on

31

المثال الرابع: (الجزء 04) نلاحظ في النّص الأصلي استعمال الأحرف الكبيرة في بعض الجمل والحرف المائل وكذلك الخط السميك. لكن لا يوجد لها أي مقابل في التّرجمة إلى العربية. بطبيعة الحال كل مكتوب مقصود. ولكن كيف يمكن تحقيقه عند التّرجمة؟

قد يلاحظ القارئ للنص العربي لسلسلة هاري بوتر احتواؤها على نصوص عبارة عن فصول تحتوي على فقرات تتخللها حوارات بين شخصيات الروايّة مقسمة بنفس العدد كما في النّص الانجليزي لكن الغريب أن النّص الانجليزي يحتوي على الكثير من العناصر غير اللفظيّة مثلما تسميها "نورد" "Non–verbal elements" نذكر بعضا منها: أولا فيما يخص نوع الخط: وهنا أمثلة من روايّة هاري بوتر وما يقابلها في اللغة العربيّة والفرق الواضح في الشكل ونوع الخط.

غياب عنصر التّشويق المتعلق بأنواع الخطوط في الروايّة باللغة العربية: يعدّ من أهم العناصر في جذب الطفل القارئ إلى الاهتمام بالنّص الذي بين يديه وينمي القدرات على التّخيل.

المثال الأول: حتى العناصر غير اللفظيّة تحمل رسالة معيّنة لا ينبغي أبدا التّغافل عنها. فمثلا نجد تنوعاً في أنواع الخط في هذه الروايّة والذي يحمل معنىً معينا، منها: التّحذير، التّوبيخ التّنبيه بوجود خطر ما. وحتى أنه يعبّر عن نبرة الكلام لذلك نجد تنوعا في أنواع الخطوط وأشكالها وحتى اللون من الرمادي إلى الأسود الخفيف إلى الغامق. وأحيانا نجد فقرات كاملة بالأحرف الكبيرة. هنا يجب طرح السؤال هل جاءت محض الصدفة أم أنها أكيد مقصودة؟ بطبيعة الحال لأنها تحمل معنىً خاصا ينبغي العنايّة به عند التّرجمة فهو جزء من الرسالة التّي يحملها النّص.

يحمل نوع الخط ولونه والطريقة التّي كتب بها في النّص والتّي تختلف تماما عن سير أحداث الروايّة العاديّة على وجود رسالة مشفرة (العناصر غير اللفظية) قد تكون تشير إلى التّحذير، التّنبيه الاستعداد، وجود خطر محدق أو تهنئة أو فرح وبهجة .... ومن شأنها أيضا إعطاء شحنة لمواصلة القراءة بما أن القارئ هو الطفل وينبغي جذب انتباهه بطريقة أو بأخرى.

* **استعمال علامات التّنصيص والقوسين عند ترجمة أسماء العلم: تعتبر هذه الإضافة واحدة من العناصر غير اللفظيّة التّي يضيفها المترجم وهي إضافة توضيحية.**

نظرا للاختلاف الشاسع بين ثقافة اللغة الانجليزيّة واللغة العربية، نلاحظ بالتّأكيد اختلافاً في أسماء العلم، هناك من يلجأ إلى تغيير الأسماء كليا تحت مسمى التّوطين، وهناك من يلجأ إلى محاولة الاقتباس الصوتي للاسم، ولكن نجد من المترجمين من يستعين بعلامات التّنصيص أو القوسين للتوضيح أكثر أنها أسماء علم وتساعد أيضا على تسهيل القراءة عند مصادفتها وخاصة أن القارئ هو طفل مثل:

It was unlike ***Hagrid*** to criticize a ***Hogwarts*** teacher and ***Harry*** looked at him in surprise. (Part 2, 120)	لم يكن من عادة هاجريد أن ينتقد أستاذا في هوجورتس، ولهذا ظهرت الدهشة على وجه هاري. (ترجمة رجاء عبد الله، الجزء 02، ص 113).
'We're going to the hospital wing', said ***Ginny***. 'I'm not hurt', said Harry. 'It's ***McGonagall's*** orders', Said ***Ginny***. 'Everyone's up ther, ***Ronand Hermione*** and ***Lupin*** and everyone-' (Part 06, 510)	قالتّ (جيني): «سنذهب إلى المستشفى». قال (هاري): «لستُ مصابا». قالتّ (جيني): «إنها أوامر (ماكجونجال). الكل بأعلى (رون) و (هارميون) و لوبين) والجميع ...». (ترجمة عبد الوهاب علوب، الجزء 06، ص 632).
'You just don't like ***Crouch*** because of that elf, ***Winky'***, said ***Ron***, sending a cushion soaring into the window. (Part 04, 406).	فقال «رون»: «إنك لا تحبين «كروتش» فقط بسبب تلك الجنيّة المنزليّة المسماة «وينكي»». (ترجمة أحمد حسن محمد، الجزء 04، ص 459).

*** من حيث المحتوى:**

*** استعمال العبارات العربيّة بدلا من التّرجمة الحرفية:**

يعتبر استعمال العبارات العربيّة الأصيلة في التّرجمة نوعا من الوفاء إلى القارئ العربي وللغة في حد ذاتها. فالابتعاد عن ترجمة العبارات الدخيلة والغريبة عن اللغة لا يؤدي بالمترجم إلى أي نتيجة.

مثال:

التّرجمة بالعربية:	النّص الأصلي بالانجليزية:
قالتّ ناركيسا **وقد تنفست الصعداء**: "لقد اعتقدت أنه لا بد أنك تعلم! إنه يثق بك جدا يا (سيفيروس) (الأمير الهجين، ص 36، ع. الوهاب علوب)	I thought you must know about it! Said Narcissa, **breathing more freely**. He trusts you so, Severus... (Part 06: 28).

* **التّرجمة الحرفيّة وتأثيرها على الجانب الجمالي والدلالي:**

التّرجمة بالعربية:	النّص الأصلي بالانجليزية:
اعتدلت (ناركيسا) في جلستها وقد أصبح وجهها في بياض الورق واتسعت عيناها" (الجزء 06: 38)	She sat up, her face paper-white, her eyes huge. (Part 06: 30)

لكل لغة ملكة، ويتحتم على المترجم أن يحترم خصوصيات اللغة، فليس كل ما هو مقبول في الانجليزيّة يصلح أن ينقل حرفيا إلى اللغة العربية. قد نستغني عن كلمة ونعوضها بكلمة أخرى في اللغة المنقول إليها لتكون سلسة ومفهومة وتؤدي نفس المعنى. مثلا لو قلنا اعتدلت في جلستها وقد ابيّض وجهها واتسعت عيناها، هل تغيّر المعنى؟ في الحقيقة، التّرجمة ليست خاطئة وإنما ثقيلة باللغة العربيّة فقط. لذلك قد تكون التّرجمة الحرفيّة في بعض الأحيان صحيحة وفي البّعض الآخر لا تفي بالغرض.

* **المتلازمات اللفظيّة بعيدا عن التّرجمة الحرفية:**

التّرجمة بالعربية:	النّص الأصلي بالانجليزية:
هدأت قليلا ورشفت النّبيذ، بينما كانت ترتجف فأسقطته على ملابسها" (الجزء 06: 38)	She quietened a little; slopping wine down herself, she took a shaky sip. (Part 6: 30)

استعملت المترجمة في العبارة الأولى المتلازمة اللفظيّة فيما يخص الفعل والمفعول به (رشفت ويتبعها النّبيذ) بينما في العبارة الثانيّة ذكرت أسقطته على ملابسها توجد المتلازمة اللفظيّة في اللغة العربيّة وهي سكب السوائل (وانسكب الكأس على ملابسها) ومن شأن المتلازمات اللفظيّة الخاصة بكل لغة إضفاء نوعٍ من الجمال في التّرجمة وإخفاء أثر النّص الأصلي في النّص المترجم وتقديم جودة المقروءية.

* **ترجمة الوضعيات الثقافية:**

النّص الأصلي بالانجليزية:	التّرجمة بالعربية:
1. FOR HEAVEN'S SAKE! screamed Mrs Weasly. (77, the order of the phoenix)	1. صرخت السيدة ويسلي: "بحق السماء ..." (الجزء 5، 76)
2. Harry looked around; there was Ginny running toward him; she had a hard, blazing look in her face as she threw her arms around him. And without thinking, without planning it, without worrying about the fact that fifty people were watching, **Harry kissed her**. (Part 6: 444)	2. "تلفت (هاري) حوله، كانت (جيني) تجري نحوه، كان على وجهها نظرة متقدة وهي ترمي ذراعيها حوله، وبدون تفكير أو تخطيط، وبدون قلق من أن خمسين شخصا كانوا ينظرون، ***قبلها*** (هاري)". (الجزء 06: 556)

في المثال الأول: تعتبر ترجمة حرفية، لم يراع فيها الجانب الثقافي في اللغة المنقول إليها أولا وثانيا الجمهور المتلقي والذي هو بالدرجة الأولى فئة الأطفال. قد لا يميّز أنها قسم أصلا، وحتى وإن علم بذلك، فلن يتعرف على المعنى بوضوح لأنها ترجمة ليست دلالية.

أما في المثال الثاني: المعروف والمتداول في الثقافة العربيّة أن التّقبيل وكل ما له علاقة بذلك هو نوع من الطابوهات، لكن كيف يمكن للمترجم أن يسمح بالتّرجمة بالتّغريب وخاصة أن القارئ هو طفل وبذلك هنا تكون التّرجمة سببا في إحداث تناقض في تنشئة الطفل.

* **المكافئ الثقافي في التّرجمة:** تزخر روايّة هاري بوتر بالوضعيات الثقافيّة التّي لا يمكن أن تكون ترجمتها حرفيّة أبدا، ومن بينها الشعارات التّي يرددها أبطال الرواية، والتّعويذات بما أن الموضوع كله يدور حول السحر، اخترنا مثالين من الروايّة مع ترجمتهما إلى العربيّة وهما كالتّالي:

ويسلي لا يعرف الصد ولا يقدر أن يصد نملة تعض (الجزء 6، ص 601)	Weasley cannot save a thing He cannot block a single ring (Part 6, 631)
ويسلي يا ملك يا أبو مقشة (زنبلك) ويسلي يا ملك يا أبو مقشة (زنبلك) (الجزء 6، ص 615)	Weasly is our king Weasly is our king

في كلا المثالين هي عبارات يردّدها الجمهور أثناء لعبة يلعبها أبطال الرواية. يبدو واضحا اجتهاد المترجم للحفاظ على القافيّة مثلما هي موجودة في النّص الأصل لكنه يمكن إيجاد مكافئ للعبارة بما يناسب المعنى حسب ثقافة المتلقي، أولا للحفاظ على الجانب الجمالي وثانيا للسلاسة، وبالتّالي نستنتج أن التّوطين يفي بالغرض أكثر من التّغريب في مثل هذه الوضعيات. وفي المثال الثاني: إضافة (أبو مقشة) ومعناها صاحب

المكنسة، حقيقة لا يمكن معرفة هل أبو مقشة لها معنى إيجابي أو سلبي. الواضح أن في التّعبير هذا في اللغة الانجليزيّة هو تعظيم "ويسلي" كونه نجح في اللعبة كان يمكن استعمال ما يناسب الثقافة العربيّة كقول مثلا يعيش ويسلي، يعيش ويسلي.

* **ترجمة التّعويذات:** تعجّ روايّة هاري بوتر بكلمات ابتكرتها الكاتبة ج.ك رولينج، حسب مقال نُشر بجامعة كامبريج حيث يتحدث عن هاري بوتر واللغة الانجليزيّة وهنا تطرق صاحب المقال إلى تحليل الكلمات التّي أعادت إحياءها الكاتبة وكلمات أخرى أبدعت في اختراعها. ونجد من التّعويذات التّي تحمل أسماءً في بعض الأحيان عبارة عن كلمات لاتينيّة الأصل، أبدعت الكاتبة في تكوينها أو توليدها نذكر بعضا منها:

التّرجمة بالعربية:	النّص الأصلي بالانجليزية:
1. سيكتمسيمبرا (الجزء 6: 535)	1. Sectumsempra (Part 6; 427)
2. «وينجارديوم ليفيوسا» (الجزء 07: 515)	2. Wingardium Leviosa (Part 7: 532)

في المثال الأول: هي كلمة لاتينيّة من ابتكار الكاتبة ج.ك رولينج، تتكون من جزءين وهما (Sectum) المشتقة من الفعل (seco) ويعني يقطع و (Semper) ويعني دائما. أما في الروايّة هي عبارة عن تعويذة تستعمل من أجل قطع الأشياء أو الأشخاص. وفضّل المترجم استعمال الاقتراض من اللغة المنقول منها والتّي بدورها اخترعت هذه الكلمة باستعمال كلمتين لاتينيتن.

أما فيما يخص المثال الثاني هي عبارة عن تعويذة يقولها الساحر من أجل رفع شيء معين. في اللاتينيّة تعني كلمة (Arduus) الانحدار وكلمة (levis) خفيف الوزن، والفعل (wing) جعله يطير. ومنه أبدعت الكاتبة في ابتكار التّعويذات والطلاسم بطريقة تتناسب مع محتوى الرواية. فالسحر معروف بالكلام الغامض والمبهم وجاءت التّرجمة بنفس الطريقة. عند تحليل هذا النّوع من التّرجمة، الاقتراض يفي بالغرض أكثر من غيره من التّقنيات الأخرى كونه يضفي طابع الغرابة في النّص العربي كما هو موجود في النّص الانجليزي وبالتّالي تحقيق الغرض ذاته في القارئ.

تحقيق الغرض عند التّرجمة يتم من خلال تحديد الأهداف من النّص الأصلي، لكن يبقى اختلاف الثقافات والألسن العامل الرئيسي في تحديد الإستراتيجيّة الأنسب.

الخلاصة: تعتبر التّرجمة الأدبيّة من أصعب التّخصصات في التّرجمة عموما وترجمة أدب الطفل أصعب من ذلك خصوصا. والاهتمام بأدق التّفاصيل عند التّرجمة من شأنه تحسين جودة النّص للقارئ الطفل في اللغة المنقول إليها.

فالهدف الأول من التّرجمة هو المقروئيّة وتحقيق نفس الغرض المحقق من النّص الأصلي على الجمهور القارئ أي تكون التّرجمة قد حققت

نفس الغرض على متلقي النّص المترجم والغايّة تبرر الوسيلة، لو كانت التّرجمة بتصرف مبررة وتعطي معنىً واضحا وتحقق نفس الغرض مثلما في اللغة المنقول منها من خلال التّبسيط في أدب الطفل في اللغة المنقول إليها فهي ترجمة معقولة أكثر من غيرها.

يعني الخطوات المقترحة والمطلوبة سواء في التّرجمة عموما أم ترجمة أدب الطفل خصوصا هي: التّرجمة بالتّفسير، أي ما يمكن أن يكون واضحا في النّص الأصلي قد نجده غامضا عند التّرجمة الحرفيّة ولذلك التّرجمة التّفسيريّة قد تعطي نتيجة رائعة، التّبسيط في ترجمة أدب الطفل يعني استعمال العبارات الأقرب لثقافة الطفل ولغته والتّحوير وإعادة الصياغة والتّلاعب بالعناصر التّي من شأنها إبراز المعنى دون تغيير الإحالات الثقافيّة من خلال إضافة بعض التّوضيحات وقد يُنّمي ذلك الرغبة في البّحث لدى الطفل القارئ.

بالإضافة إلى كل ما سبق ذكره، تعتبر ترجمة العناصر غير اللفظيّة جزءاً لا يتجزأ من ترجمة أدب الطفل. لأن الطفل في هذه المرحلة يهتم أكثر بكل العناصر التّي من شأنها جذب الانتباه كونه لا يزال في مرحلة الاستكشاف والتّعلّم والاكتساب.

وفي النّهاية، يمكننا القول أن ترجمة أدب الطفل هي إعادة تأليف مع الحفاظ على معنى ورسالة النّص الأصلي ولا يمكن أن يتم ذلك سوى من خلال مراعاة أفكار النّص الأصلي دون مراعاة كلماته. واحترام ملكة كل لغة وخصوصياتها بعيدا عن النّص الأصلي. ما يسمح لنا القول أن ترجمة أدب الطفل هي نوع من التّأليف في اللغة المنقول إليها كون التّرجمة تتعذّر لاختلاف اللغتين. وبالتّالي، تتشابه الوضعيات وتختلف الكلمات، والهدف واحد.

المراجع:

1. الموصلي، م. معارف التّرجمة التّحريرية. حمص – سوريا: اليمامة، 2005.

2. ج.ك. رولينغ، ترجمة رجاء عبد الله، هاري بوتر وحجرة الأسرار. مصر: شركة نهضة مصر للطباعة والنّشر والتّوزيع، 2017.

3. ج.ك. رولينغ، ترجمة أحمد حسن محمد، هاري بوتر وكأس النّار. مصر: شركة نهضة مصر للطباعة والنّشر والتّوزيع، 2018.

4. ج.ك. رولينغ، ترجمة رجاء عبد الله، هاري بوتر وجماعة العنقاء. مصر: شركة نهضة مصر للطباعة والنّشر والتّوزيع، 2008.

5. ج.ك. رولينغ، ترجمة رجاء عبد الله، هاري بوتر والأمير الهجين. مصر: شركة نهضة مصر للطباعة والنّشر والتّوزيع، 2009.

6. ج.ك. رولينغ، ترجمة رجاء عبد الله، هاري بوتر ومقدسات الموت. مصر: شركة نهضة مصر للطباعة والنّشر والتّوزيع، 2008.

7. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث. القاهرة: الدار المصريّة اللبنانية، 1994.

8. محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الطفل. دار الفكر العربي: القاهرة، 2004.

9. فيليب صايغ و جان عقل، أوضح الأساليب في التّرجمة والتّعريب. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 1993.

10. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربيّة - مكتبة الشروق الدولية، 2004.

11. Hatim, B. and I. Mason, *Discourse and the Translator*. London: Longman, 1990

12. House, J. *Translation Quality Assessment: Linguistic Description versus Social Evaluation*. Meta: Translators' Journal, vol. 46, n° 2. (2001).

13. J.K Rowling, Harry Potter and the chamber of secrets (02). London: Bllomsburry, 2014.

14. J.K Rowling, Harry Potter and the Goblet of Fire (04) . London: Bllomsburry, 2014.

15. J.K Rowling, Harry Potter and the Order of the Phoenix (05). London: Bllomsburry, 2014.

16. J.K Rowling, Harry Potter and the Half-blood Prince (06). London: Bllomsburry, 2014.

17. J.K Rowling, Harry Potter and the deathly Hallows (07). London: Bllomsburry, 2014.

18. Mona Baker, In other words, a course book on translation. New York: Routledge, 1992.

19. Nord. C, *Text Analysis in Translation: Theory, Methodology, and Didactic Application of a Model for Translation-Oriented Text Analysis*. Amsterdam: Rodopi, 2005.

20. Riita Oittinen, translating for children. New York: Garland Publishing Inc, 2001.

21. Susan Bassnett, Translation Studies. New York: Routledge, 2005.

المواقع الالكترونية:

- https://www.dictionary.com/e/s/rowling-spells/#wingardium-leviosa (11/03/2020)
- https://www.cambridge.org/elt/blog/2017/10/20/harry-potter-english-language/ (11/03/2020)